

Study of hepatic histopathological changes in patients with chronic hepatitis c Infection and normal serum alanine aminotransferase level

Essam Mohammad El Habbak

تعتبر مصر من أكثر الدول إصابة بأمراض الكبد المزمنة الناتجة عن الإصابة بفيروس (سى) حيث تتراوح النسبة ما بين 6% - 28% من المصابين بهذا الفيروس والذي قد يؤدي إلي مضاعفات خطيرة مثل التحجر الكبدي وسرطان الكبد . ويتم اكتشاف هذا الفيروس مصادفة عندما يلاحظ ارتفاع في إنزيمات الكبد ولكن توجد نسبة من المصابين بهذا الفيروس والتي تقدر بحوالى (25%) ولا تكون الإصابة مصحوبة بارتفاع في إنزيمات الكبد . وقد لوحظ أن العلاقة بين إنزيمات الكبد والتغيرات الهستولوجية غير محددة ومعروفة حتى الآن ، ويكون القرار في البدء بالعلاج علي أساس التغيرات الهستولوجية الموجودة بالعينة الكبدية حيث وجد أن 14% - 20% من المرضى ذوى الإنزيمات الطبيعية يعانون من تحجر كبدي وأيضاً درجات متقدمة من التليف الكبدي . وقد لوحظ أيضاً أن درجات التغيرات الهستولوجية في المرضى ذوى الإنزيمات الطبيعية تكون مماثلة لقرنائهم ذوى الإنزيمات العالية وأن درجات الأمان والتأثير للعلاج بعقارى الانترفيرون والريبافيرين تكون أيضاً مماثلة . وقد تم إجراء هذا البحث لمعرفة التغيرات الهستولوجية في مرضى الالتهاب الكبدي الفيروسي سى المزمن ذوى المعدلات الطبيعية في إنزيمات الكبد . ولقد أجريت هذه الدراسة علي 50 مريضاً ، 11 من الإناث و39 من الذكور مصابين بفيروس (سى) المزمن خلال الفترة من مايو 2007 إلي ديسمبر 2008 وذلك في مستشفى بنها الجامعي ومستشفى الشرطة بالعجوزة وجميع وظائف الكبد لديهم طبيعية وغير مصابين بأى أنواع من الفيروسات الأخرى . وقد تم عمل الأتي لجميع الحالات: 1. أخذ التاريخ المرضى لكل مريض. 2. فحص إكلينيكي شامل. 3. فحوصات تشتمل علي :- تحليل بول - تحليل براز - صورة دم كاملة - سكر عشوائى - قياس إنزيمات الكبد ثلاث مرات خلال فترة 6 شهور - وظائف كبد (نسبة الصفراء كلى ومباشر - نسبة الزلال بالدم - زمن البروثرومين) - وظائف كلى - دلالات فيروسات كبدية واختبار (بى سى أر) لفيروس سى - عينة شرجية بالمنظار الشرجي لاستبعاد الحالات المصابة بالبلهارسيا - أشعة بالموجات فوق الصوتية علي البطن - عينة كبدية وفحصها باثولوجيا . وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:- أن التليف الكبدي ذا الأهمية والذي تتراوح درجاته من (2-4) يوجد بنسبة 46% من الحالات المصابة بفيروس سى ذوى المعدلات الطبيعية في إنزيمات الكبد والتحجر الكبدي كان يوجد بنسبة 12% في هؤلاء المرضى - أن درجات الالتهاب الكبدي الأولى توجد بنسبة 80% في هؤلاء المرضى بينما درجات الالتهاب الكبدي الثانية توجد بنسبة 20% في هؤلاء المرضى ولا توجد درجات من الالتهاب الكبدي أكثر من ذلك - تتفاوت نسبة التشحم الدهني بالكبد بين المرضى فتوجد بنسبة 5% في 58% من الحالات وتوجد بنسبة 10% في 30% من المرضى وتوجد بنسبة 15% في 12% من المرضى . وتوصى هذه الدراسة بالتالى: (1) يجب متابعة وعلاج المرضى ذوى الإنزيمات الطبيعية بنفس الطريقة التى يتابع ويعالج بها المرضى ذوى الإنزيمات العالية (2) دراسة مماثلة تحتوي علي عدد أكبر من المرضى ذوى المعدلات الطبيعية في إنزيمات الكبد (3) متابعة المرضى الذين يعانون من تليف كبدي غير متقدم درجات (0 ، 1) وتكون إنزيمات الكبد لديهم طبيعية (4) إجراء دراسة أخرى يتم فيها مقارنة المرضى ذوى الإنزيمات الطبيعية بقرنائهم من ذوى الإنزيمات العالية .